مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف

"دراسة ميدانية في مدارس التعليم الحكومية بمحلية ام درمان"

يحيى محمد فضل الله موسى – استاذ المساعد بقسم علم النفس – جامعة ام درمان الاسلامية
الطيب السنوسي يوسف حسن – استاذ المشارك بقسم علم النفس التربوي – جامعة السلام

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ بمدارس التعليم الحكومية بمحلية أم درمان ذوي التحصيل الدراسي الضعيف. إتبع الباحثان المنهج الوصفي. حيث بلغ حجم عينة الدراسة (370) تلميذاً وتلميذة، من ذوي التحصيل الدراسي الضعيف، تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية (العمدية)، بواقع(189) تلميذ، (181) تلميذة. وتمثلت أدوات الدراسة في الامتحانات المدرسية العادية في الفترة الأولى للعام الدراسي (2017/2016) كأدوات لقياس التحصيل الدراسي، واختبار المصفوفات المتتابعة العادي لقياس الذكاء العام، لجون رافن (1938) تقنين محمد الأمين الخطيب ومهيد محمد المتوكل (1998). تمت معالجة البيانات بواسطة جهاز الحاسب الآلي بتطبيق نظام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,16). وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف(أفراد العينة) منخفض، عدم وجود فروق في الذكاء العام بين الجنسين، أيضا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العمر الزمني والذكاء العام، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العام، التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف، محلية ام درمان.

Abstract

The study aimed at examining the level of intelligence quotient (IQ) among underachievers at Government schools in Omdurman locality. the researchers used the descriptive method, and the sample consisted of (370) pupils were selected by using purposive sampling technique: (189) males and (181) females. The research tools comprised ordinary scholastic exams for academic year (2016-2017) to measure the academic attainment, besides John Raven progressive matrix which was standardized by Alkhateeb and Almutwakil (1998). The data was analyzed by (SPSS). The results revealed that underachievers showed low(IQ), there was no significant statistical difference found on (IQ) among pupils, and also there was no significant correlation between chronological age and (IQ). The current study was concluded by some recommendations and suggestions for future study.

Keywords: Intelligence Quotient, underachievers, Government schools Omdurman locality.

المقدمة:

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

تطورت الحياة الاجتماعية والتربوية في عصرنا الحاضر بشكل ملحوظ، وأصبح الإنسان يسعى دوماً إلى التعلم، ولكشف حقائق العلم اصبح الإنسان يسعى بشكل ملحوظ لتعليم أبنائه بغض النظر عن استعداداتهم وطاقاتهم وقدراتهم المختلفة.

تعد مشكلات تدني التحصيل الدراسي من المشكلات التي شغلت بال اولياء الامور والمعلمين والمهتمين بالمجال التربوي، نظراً لتداخل العوامل المسببة لتدني التحصيل فمنها ماهومتعلق بالتلميذ ومنها ماهو متعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية، ومنها ماهو متعلق بالبيئة المدرسية وما بها من مناهج وطرق تدريس وانشطة مدرسية وعلاقات إجتماعية. ويعد قياس الذكاء من اهم المتغيرات النفسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، فتحديد مستواه يساعد كثيراً في معرفة العوامل التي تسبب تدني التحصيل الدراسي.

لقد حظي موضوع الذكاء والتحصيل الدراسي باهتمام كبير من جانب علماء النفس والتربية على مدى القرن العشرين وحتى الآن. كما أصبح التنبؤ بمستوى تحصيل الطالب لقياس الذكاء من الأمور البديهية. ومما لاشك فيه أن هناك علاقة معتدلة قائمة بين نسبة الذكاء المرتفع والتفوق الدراسي، وذلك إذا قيس التفوق الدراسي عن طريق الدرجات التي يحصل عليها الفرد في المواد الدراسية، أو من حيث حرصه على الانتظام في الدراسة، فيميل التلاميذ أصحاب نسب الذكاء المرتفع إلى الحصول على درجات مرتفعة في المواد الدراسية، إلى جانب رغبتهم في البقاء لفترات طويلة في المدرسة، في حين أن ذوي نسب الذكاء المنخفض يتعثرون في دراستهم(النيال، 2002)، وقد حاولت بعض الدراسات تقدير متوسط نسب ذكاء الأفراد الذين ينجحون في مراحل التعليم المختلفة وكانت معاملات الارتباط في هذه الدراسات تتراوح مابين(0.30-0.70) مما يدل على وجود علاقة موجبة واضحة بين نسبة الذكاء وبين النجاح في الدراسة. ولتحديد العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي هناك عدة دراسات بينت حجم العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (البوني:1991،الزوبعي، الكناني:1992، المجدوب:1999، المعلول: 1996، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم:1996المذكورة في المزوغي 2011م)، عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتحصيل الدراسي.

وقد جمع تيلور Tyler عدد من الدراسات التي دارت حول الذكاء كوسيلة للتنبؤ بالنجاح الدراسي ووجد أن هناك ارتباط يتراوح بين(0.04-0.06) بين الذكاء والتحصيل الدراسي(المزوغي،2011).

غير أن هذه العلاقة ليست تامة، فهناك بعض الحالات لطلبة حاصلين على نسب ذكاء عالية ولكنهم ليسوا ناجحين في أعمالهم الدراسية بطريقة مرضية، وهناك أيضاً حالات نسب ذكائهم غير عالية ولكنهم يؤدون أعمالهم بنجاح(الدويك، 2008).

فالتحصيل هو ما نقيس به نجاحنا أو فشلنا في عملية التعلم، وهو لا يوجد في فراغ وإنما يتأثر بعدد من المتغيرات منها ما هو متعلق بالتلميذ نفسه و منها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية، ومنها ما يتعلق ببيئة الدراسة، وهذه العوامل قد تؤثر سلباً أو إيجاباً.

وبالرغم من تأكيد نتائج الدراسات السابقة للعلاقة الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي إلا أن هناك عدد من المتغيرات تؤثر على التحصيل الدراسي، فليس كل تلميذ يعاني من الرسوب المتكرر قد يعتبر من ذوي الذكاء المنخفض، لأن انخفاض التحصيل لدى التلميذ قد يكون سببه عوامل أخرى (شخصية، اجتماعية، مدرسية،

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

روحية، إعاقات جسمية، صعوبات تعلم،اعاقات ذهنية).من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت معدل الذكاء العام لدى تلاميذ مرحلة الأساس، لاحظ الباحثان أن أغلبية الدراسات تناولت معدل الذكاء العام لتلاميذ بمختلف درجاتهم التحصيلية ومن تلك الدراسات دراسة(عبدالقادر،2015)، والتي أجريت في السودان،وهناك دراسات ذات صلة أجريت على النطاق الأقليمي والتي هدفت إلى معرفة معدل الذكاء العام وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى كدراسة(احمد2008)، ودراسة(ابوهلال وآخرون،2002)، وهذا من شأنه أن يعطي الدراسة الحالية أهمية كبيرة، لاسيما وأن الدراسة الحالية تستمد أهميتها من خلال ندرة الدراسات التي هدفت إلى معرفة معدل الذكاء العام للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ في الآونة الأخيرة تدني واضح في مستويات التلاميذ التحصيلية في مدارس التعليم العام الحكومية بولاية الخرطوم وكذلك بقية ولايات السودان المختلفة بل وفي كل المراحل التعليمية، حسب الإحصائيات التابعة لوزارة التربية والتعليم. والذي شغل بال الباحثان هو ليست كمية الإحصاءات بوزارة التربية والتعليم فحسب، بل هو عدم سعي الوزارة والمهتمين بهذا المجال إلى معرفة عوامل تدني التحصيل الدراسي العام، هل هذه العوامل هي عوامل شخصية مرتبطة بالتلميذ ام أسرية ام متعلقة بالبيئة المدرسية. الشيء الذي جعل الباحثان يطرحان التساؤل التالي:

ماهي معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف بمدارس التعليم العام في محلية ام درمان؟

وينحدر من هذا التساؤل عدة تساؤلات منها: هل توجد فروق في معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟ هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العام وسط التلاميذ بالمدارس الحكومية و العمر؟

فروض الدراسة:

1- أن معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف بمدارس التعليم العام الحكومية في محلية أم درمان يتسم بدرجة متوسطة.
2- توجد فروق في الذكاء العام لدى تلاميذ ذوي التحصيل الضعيف بالمدارس الحكومية في محلية أم درمان تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
3- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف بالمدارس الحكومية و العمر.

أهداف الدراسة:

معرفة معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف في مدارس محلية ام درمان، كذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق في معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف حسب النوع (ذكور/إناث)، والعلاقة بين الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف والعمر.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أهمية الدراسة: تتجلى في الآتي:

1.دراسة الذكاء العام للتلاميذ والعوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً في المدارس الحكومية ، حيث يعد قياس متغيرات الدراسة والتي تعتبر من أهم المتغيرات ذات الصلة بالتعليم والتعلم، وهي المؤدية إلى الاستقرار والنجاح الدراسي.

2.دراسة مشكلات تدني التحصيل الدراسي في جميع المراحل التعليمية في السودان

3.ندرة الأبحاث التي تتعلق بقياس مشكلات تدني التحصيل في السودان على حد علم الباحثان.

4. قد تخرج الدراسة بنتائج تسهم في إثراء وتحفيز الباحثين لدراسة مشكلات تدني التحصيل الدراسي وتعميمها على بقية المراحل التعليمية الأخرى.

5.قد تخرج الدراسة بنتائج تفيد الجهات المعنية بالتربية والتعليم على وضع الخطط العلمية التي تعالج تدني التحصيل الدراسي بصورة علمية.

حدود الدراسة:

مكانياً: مدارس الأساس الحكومية في محلية أم درمان. بينما تتحدد بشرياً في تلاميذ الحلقة الثالثة، وزمانياً في العام الدراسي 2019/2018م.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء العام: عرفه (ستيرن Stern) بأنه القدرة على التكيف العقلي لمشاكل الحياة وظروفها الجديدة (الهويدي، جمل، 2006).

على الرغم من الصعوبات التي تواجه تعريف الذكاء إجرائياً حسب ما اشار إليه العلماء ، فيعرف الباحثان الذكاء العام إجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري العادي (لجون رافن) الذي أعد لقياس الذكاء العام.

التحصيل الدراسي: يعرفه (القاني المذكور الزعانين 2007م) بانه مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

تدني التحصيل الدراسي: هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للطالب دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة منها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية(يوسف،2006).

التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف: يعرفهم الباحثان بأنهم التلاميذ الذين لديهم انخفاض وأضح في الأداء (دون المتوسط) في واحدة أو أكثر من المواد الدراسية في الاختبار النهائي للعام الدراسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

على الرغم من أن الذكاء موضوع أثار تأمل ومناقشة لسنوات طويلة من علماء النفس والوراثة والاجتماع ورجال التربية إلا أنه لا يوجد اتفاق تام على طبيعة أو على تحديد واحد متفق عليه لمفهومه (خطاب2000)، فيذكر ساتلر (1974) Sattler أن تعريف الذكاء ليس مسألة سهلة. فيذكر أن اجتماعاً ضم ثلاثة عشر من

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

علماء النفس عام (1921) لتحديد مفهوم الذكاء، وأنه لم يتفق هؤلاء العلماء حول مفهوم واحد للذكاء فقد كانت حصيلة هذا الاجتماع الوصول إلى ثلاثة عشرة وجهة نظر مختلفة حول طبيعة الذكاء، على الرغم من وجود تشابه كبير في تعريفات هؤلاء العلماء للذكاء(ساتلر 1974).

وقد يرجع الاختلاف بين العلماء في تعريف الذكاء إلى أن الذكاء صفة وليس كينونة محسوسة أي شيئاً مادياً محسوماً يمكن ملاحظته وقياسه قياساً مباشراً (خطاب، 2000).

ولقد ارتبط مفهوم الذكاء بمفاهيم كثيرة تختلط بالذكاء العام، من ضمنها مفهوم العبقرية وكذلك العقل والدماغ والتفكير، والابتكار والإبداع (الميلادي، 2008).

ويضيف فيشر ويسمان (1968) Fesher& Wesmanالمذكور في خطاب (2000) إلى أن الاختلافات في تعريف الذكاء وكذلك في طرق قياسه تعزى إلى الفشل في فهم أن: الذكاء العام صفة وليس كينونة، والذكاء محصلة خبرات الفرد التعليمية.

وفي ضوء تعدد مفاهيم وتعاريف الذكاء؛ إذ يشير الكناني وآخرون المذكور في الهويدي، جمل (2006) إلى أن الذكاء مفهوم تصف به السلوك والتصرفات التي تصدر عن الفرد. ويذكر مراد (1969) أن الذكاء في اللغة يعني الفهم، ويؤيده أبو حطب (1973) في هذا التعريف إذ يذكر أن الذكاء هو سرعة الفهم وحدته والبلادة جموده.

ويتفق معه في ذلك ابن الجوزي المذكور في المغربي (2010) فقد عرفه بأنه سرعة البديهة كما أن من يدخل غرفة الفصل ويجد طفلاً استوعب الدرس من أول وهلة يصدر حكماً فورياً بأن ذلك الطفل إنما هو طفل ذكي. ويعتبر الذكاء في هذا الاتجاه سمة ظاهرة قابلة للقياس.

التعريف الاصطلاحي للذكاء: أ/ الذكاء قدرة الفرد على التعلّم:

يتفق معظم علماء النفس أن التعلم تغير في السلوك ناتج عن الخبرة وثابت نسبياً.

فهل الذكاء هو القدرة على تغيير السلوك استفادة من الخبرة؟ ومن هذه التعريفات تعريف كلفن Colvin للذكاء بأنه القدرة على التعلم (الكناني، 1994)، وتعريف ديربورن Dearborn للذكاء بأنه القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها (صالح، 1972) وتعريف ادواردز Adwards للذكاء بأنه القدرة على تغيير الأداء (الهويدي، جمل: 2006) وقد أخذ على هذه التعريفات أنه لا يوجد ارتباط بين درجة التعلم والموضوعات المختلفة، إذ تختلف قدرة الفرد على تعلم موضوع عن قدرته في تعلم موضوع آخر كما أثبتته الدراسات المختلفة.

ب/ الذكاء هو قدرة الفرد على التفكير المجرّد: من هذه التعريفات تعريف (سبيرمان) وتعريف (كوهلر Cohler) وتعريف (تيرمان) التي تشير إلى أن الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقات، أو القدرة على التفكير المجرّد كما بين ذلك (الهويدي، جمل، 2006).

ج/ الذكاء هو قدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات: إن الفرد يمر في حياته بمشكلات متنوعة، قد يكون بعض هذه المشكلات جديداً عليه، والشخص الذكي هو الشخص الذي يستطيع أن يغير من سلوكه كلما تغيرت الظروف ومن هذه التعريفات تعريف (بنتر Pinter) الذي يشير إلى أن الذكاء هو قدرة الفرد على التكيف مع العلاقات الجديدة (خير الله، 1978).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

د/ الذكاء مجموعة من القدرات العقلية السائدة: من هذه التعريفات تعريف (الفريد بينيه Binet) الذي بيَّن أن الذكاء (تنظيم معقد للقدرات العقلية).

مما دفع بينيه إلى البحث عن أنواع متعددة من العمليات والمشكلات التي يظهر فيها السلوك الذكي.

كذلك طور (تيرمان Terman) مقياس (بينيه) للذكاء عام 1916 في جامعة ستانفورد بأمريكا. لذلك أصبح يعرف باسم مقياس (ستانفورد – بينيه) الذي يقيس القدرة الرياضية والقدرة اللغوية والقدرة على التعلم وقدرة الذاكرة والقدرة الحركية (الكناني وآخرون، 1994).

بينما يعرفه (وكسلر Wechsler) بأنه الإمكانية الكلية وعلى التصرف الهادف، والتعامل بفعالية مع البيئة.

وتعرف ستودارد (1943) Stoddard الذكاء بأنه نشاط عقلي يتميز بالصعوبة، والتعقيد، والتجريد، والاقتصاد في الوقت والجهد، والتكيف الهادف، والقيمة الاجتماعية، والابتكار، وتركيز الطاقة، ومقاومة الاندفاع العاطفي (خطاب، 2000).

هـ/ التعريف الإجرائي للذكاء العام:

هذا النوع يؤكد على تعريف الذكاء تعريفاً إجرائياً وذلك حتى يتم تجنب الاختلافات التي تظهر في التعريفات السابقة لما تحتويه من مصطلحات غير محددة ولا يمكن تحديدها في الغالب. فمعظم هذه التعريفات تحتوي على مصطلح القدرة وهو في حد ذاته في حاجة إلى تعريف؛ فمثلاً ما هي القدرة؟ وما المقصود بالتكيف؟ فالتعريفات النظرية بدورها تحتوي على مصطلحات تحتاج بدورها إلى تعريف. لذا فقد حاول بعض علماء النفس أن يتجنبوا استخدام هذه المصطلحات. فما هو إذاً المقصود بالتعريف الإجرائي؟ يقصد بالتعريف الإجرائي ذلك التعريف الذي يصاغ في عبارات تحدد الإجراءات أو العمليات اللازمة لقياس أو معالجة مفهوم ما. ومن ثم فالتعريف الإجرائي لمفهوم ما (متغير ما) يؤكد على الإجراءات (الخطوات) التي تجرى لجميع المعلومات المتصلة به أكثر مما يهتم بالوصف اللفظي المنطقي له. ومن أمثلة هذه التعريفات؛ تعريف بورنج (1923) Boring للذكاء والذي يُعد من أكثر التعريفات الإجرائية له شيوعاً. فيشير بورنج إلى أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء.

وعلى الرغم من أنه تعريف بسيط ومباشر، إلا أنه لا يرضي بعض علماء النفس لأنهم يرون أنه لا يساعد على معرفة طبيعة الذكاء. ويمكن الرد على ذلك بأنه فحص ودراسة بنود الاختبار ومعرفة الاستجابات التي تتطلبها تمدنا بفهم واضح عن طبيعة العمليات العقلية التي يقيسها اختبار الذكاء (خطاب، 2000).

العوامل المؤثرة في الذكاء:

تشير نتائج الدراسات بصفة عامة إلى أن كلاً من الوراثة والبيئة يؤثر على الذكاء الإنساني وانه من المستحيل أن نفصل بين أثر كل منهما على النمو العقلي للفرد. ومن ثم فلم يعد العلماء يتسألون الآن هل الذكاء موروث أم مكتسب؟، إذ أن الوراثة والبيئة يتفاعلان معا في جميع أنواع السلوك الإنساني بما فيها الذكاء، ومن ثم أصبحت تساؤلات العلماء الآن هي: أيهما يقوم بالدور الأكبر في تحديد الذكاء الوراثة ام البيئة؟ وكيف تتفاعل الوراثة والبيئة معاً لتؤثر في الذكاء الإنساني؟ . إن معلوماتنا الحالية تشير إلى أن هذين العاملين لا يعملان

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

كقوتين منفصلتين أو كقوتان يضاف تأثير أحدهما في الذكاء إلى تأثير الأخرى دون أن تؤثر أحدهما في الأخرى. والمتفق عليه الآن أن نمو الفرد وسلوكه وصفاته الجسمية والعقلية والانفعالية هب نتاج لتفاعل الوراثة والبيئة معا. فالاستعدادات الوراثية لا يمكن أن تظهر أو يتضح أثرها دون فعل البيئة، كما أن البيئة لا يمكن أن تخلق شيئاً من العدم وما يرثه الفرد هو مجرد إمكانيات واستعدادات قد تظهر وقد لا تظهر. كما يتوقف مدى ظهورها على مدى ما تلاقيه في البيئة من منبهات تثيرها وتعززها أو تبطئها وتجمدها. فالوراثة تمدنا بإمكانات معينة إلى حد كبير والبيئة تتفاعل مع هذه الإمكانات الوراثية فتنميها للوصول بها إلى مستوى معين. فالوراثة تضع حدوداً لا يمكن أن تتجاوزها المؤثرات البيئية. واستناداً على هذا فإنه يمكن القول بأنه إذا كانت فرص تحقيق ورفع مستوى ذكاء الأفراد عن طريق التحكم في العوامل الوراثية أمراً صعباً وعسير التحقيق، فإن ذلك يمكن أن يتم من خلال توفير الظروف البيئية الملائمة لتنمية ذكاء الأفراد وذلك في إطار الحدود القصوى التي تضعها الوراثة على إمكانات الفرد(خطاب،2000).

العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي:

نجد أن للتحصيل الدراسي علاقة كبيرة بالذكاء العام حيث بدأ العلماء بدراستها عام 1904 عندما طلبت وزارة المعارف الفرنسية من بينيه(Binet) مع لجنة تشاركه دراسة مشكلات تعليم الأطفال المتأخرين دراسياً. ومنذ ذلك الوقت بدأ اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي مستعملين في ذلك اختبارات الذكاء لما لها من أهمية في تشخيص سبب ضعف الطالب ومحاولة علاج تلك الأسباب، ان العلاقة بين الذكاء والتعلم علاقة كبيرة وليس هناك أدلة على هذه العلاقة من أن يتجه بعض العلماء إلى تعريف الذكاء بانه القدرة على التعلم ومن الأمور المسلم بها الآن نتيجة الدراسات والبحوث، هناك ارتباط كبير بين الذكاء والتحصيل الدراسي، ففي أبحاث بيرت(Burt) بلغ معامل الارتباط بين التحصيل والذكاء (0.73) وبلغ معامل الارتباط في أبحاث كلفن(Golvin)(0.58)، كما بلغ في أبحاث ميلر(Miller)(0.52)، وهذه المعاملات تؤكد العلاقة بين الذكاء والتعلم، وأن هذا الارتباط لا يثير الدهشة لأن بعض مضمونات اختبار الذكاء تتشابه إلى حد كبير مع بعض مضمونات اختبارات خاصة عندما تتعلق هذه المضمونات ببعض أنماط المهارات والقدرات التي يعززها التعلم المدرسي كالقدرة اللفظية والقدرة الاستدلالية، وبناء على ذلك يمكن القول بوجود تناسباً طردياً بين الذكاء والتحصيل الدراسي، مع مراعاة أن علاقة الذكاء بالنجاح في المواد تختلف من مادة إلى أخرى حسب ماتحتاجه المادة من قدرات، وكذلك فإن مراحل التعليم تتطلب مستويات مهينة من الذكاء، ويجب أن لا يغيب عنا أن هناك عوامل أخرى كثيرة تتدخل في النجاح الدراسي فقد نجد من بين الدارسين عددا ممن يتوفر عندهم القدر الكافي من الذكاء ولكن الظروف والعوامل الأخرى(صحية، مزاجية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية) تحول بينهم وبين النجاح الدراسي(المزوغي،2011).

التحصيل الدراسي:

ذكر عبد الرحمن(1999) أن التحصيل الدراسي هو النتيجة التي يحصل عليها التلميذ أثناء الامتحانات الشهرية بالإضافة إلى مدى النشاط العقلي للطفل داخل الفصل والذي يقدره المدرسون من خلال أربعة تقديرات وهي" ضعيف، وسط، جيد، جيد جداً" مما يؤدي في النهاية إلى تحديد مدى ارتفاع وانخفاض التحصيل.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

وعرفه القمش: بأنه المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة(القمش، 2001).

كما عرفه ايزنك بأنه التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهداً خاصاً، ودرجة النجاح التي تحقق في واجب معين كما أنه نتيجة نشاط عقلي أو جسمي محدد طبقاً للمطالب الموضوعية أو كليهما(منى عبدالقادر، 2015).

تدني التحصيل الدراسي:

حظي تدني التحصيل الدراسي باهتمام الكثير من التربويين والآباء والطلبة انفسهم، كما يعد تدني التحصيل الدراسي مشكلة كبيرة لابد من حلها فهي أحياناً تكون مشكلة نفسية وتربوية، وتارة أخرى تكون مشكلة اجتماعية اهتم بها علماء النفس، ومن ثم المربون والأخصائيون الاجتماعيون والآباء باعتباره المصدر الأساسي في إعاقة النمو والتقدم(جبراحمد،2018).

إن تدني التحصيل الدراسي بشكل عام يعبر عن قصور ملحوظ في أداء الطالب وهو كما يقدم يعد مشكلة تؤرق أطراف العملية التعليمية ، بدأ من الطالب نفسه، ومروراً بالمعلم، وانتهاء بالأسرة. وتختلف النظرة إلى المفهوم تدني التحصيل باختلاف الأساس الذي تبنى عليه تلك النظرة، فيرى بعض الدارسين أنها تعبير عن انخفاض أداء الطالب في مادة دراسية أو أكثر عن متوسط أداء أقرانه في حين يرى آخرون على أنه تدني نسبة التحصيل عن درجة معينة(هريدي،2003).

وفي ذات السياق يشير الأسطل(2010) أن تدني التحصيل في أي مادة دراسية أو مجموعة منها من أخطر أنواع التدني وأن أثره سوف ينعكس على كافة المواد والمراحل الدراسية المؤدية إلى الانهيار في العملية التربوية، ويضيف (علي،2001) أن ضعف التحصيل الدراسي هو ضعف في إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها ، بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد ويمثل مفهوم ضعف التحصيل الدراسي عدم قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها.

العوامل المؤثرة في ضعف التحصيل الدراسي:

لاشك أن هناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي منها ماهو ذاتي ويتمثل في الذكاء والدافعية ومستوى الطموح ومستوى النضج الجسمي والعقلي والانفعالي الاجتماعي للتلميذ، والآخر موضوعي يتضمن البيئة المدرسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وطرائق تدريس وإمكانات مادية، هذه بالإضافة إلى البيئة الأسرية وقدرتها على توفير الأمن النفسي الاجتماعي للتلميذ(العرابي، 1995).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة إبراهيم أحمد حمزة أحمد (2008) ليبيا: إلى معرفة الذكاء وعلاقته بالاستعداد والقدرات والميول لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف التاسع من التعليم الأساس بمدينة سبها. ، حيث بلغ حجم العينة (112) طالباً وطالبة، وتوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء وكل من القدرات والاستعدادات والميول المهنية.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

تؤكد الدراسات السيكولوجية انه من خلال أداء الأفراد في اختبارات الذكاء ، يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي لدى فئات عريضة من التلاميذ. ولقد أشارت نتائج دراسة سوانسون(Swanson,1994) إلى أن مستوى أداء التلميذ في اختبارات الذكاء والقدرة على الإدراك والتذكر بالخصوص يعكس الفروق الفردية في القدرة على التعلم، ومن ثم ينعكس ذلك بوضوح على التحصيل الدراسي.

وفي دراسة أخرى ، يشير كل من باسلونجي، سيجال، وليندا (Passolunghi, Siegal&linda,2001) إلى ان مجموعة من التلاميذ منخفضي الأداء في حل المشكلات الرياضية اللفظية حصلوا على درجات متدنية، كما ارتكبوا أخطاء عديدة في اختبارات القدرات العقلية والتي تقيس التذكر والتمييز الإدراكي، وذلك مقارنةً بالتلاميذ الذين حصلوا على درجات عالية في اختبار حل المشكلات الرياضية اللفظية(الدويك، 2008).

كما **هدفت دراسة فيرجسون وآخرون (2005)** (Fergusson et al,**2005**) إلى معرفة علاقة الذكاء في مرحلة الطفولة المتوسطة بالتحصيل الدراسي ودرجة التكيف الاجتماعي في مرحلة المراهقة وقد اختار الباحثون عينة من(1265) طفلاً في نيوزيلندا في دراسة استمرت لمدة 25 عام، توصلت لأهم النتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء في الطفولة والتحصيل الدراسي.

كما **هدفت دراسة بولون (1992)Boulon**: لبحث اثر الذكاء والسلوك الاجتماعي الصفي والنمو اللغوي والحركي المبكر وخبرات ما قبل المدرسة والتوافق المنزلي على التحصيل الدراسي، على عينة بلغت(65) تلميذاً تتراوح أعمارهم مابين(9–11) سنة تم باختيارهم من بين(2200) تلميذاً ، توصلت الدراسة لأهم النتائج منها:أن الذكاء والسلوك الاجتماعي الصفي تفسر نصف التباين في متوسط التحصيل، كما أن المتغيرات الاجتماعية تؤثر في مستوى التحصيل والذكاء عند البنين دون البنات.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي وهو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس التعليم العام (مرحلة الأساس) في محلية أم درمان بالمدارس الحكومية غير المختلطة من الجنسين (ذكور وإناث) في المدى العمري الزمني الذي يتراوح مابين (11–17 سنة) بمتوسط عمري بلغ(13.31).

والجدول التالي يوضح عدد الوحدات الإدارية التي تمثل مجتمع الدراسة و التابعة لمحلية أم درمان وهي:(وحدة إدارية ام درمان جنوب، وحدة إدارية ابوسعد، وحدة إدارية ام درمان شمال، وحدة إدارية الريف الجنوبي)، كما بلغ عدد المدارس الحكومية بتلك الوحدات الإدارية(182) مدرسة بواقع(89) مدرسة للبنين، و(93) مدرسة للبنات.

وبما أن مجتمع الدراسة مكون من فئات، قام الباحثان باختيار (20) مدرسة بطريقة بصورة عشوائية حيث بلغت نسبة المدارس المختارة لتطبيق الدراسة عليها(36.4%) من مجموع المدارس بالواحدات الإدارية.

بلغ عدد العدد الكلي للتلاميذ والتلميذات الحلقة الثالثة (الصف السابع/الصف الثامن) بمدارس محلية ام درمان(451.17) تلميذا وتلميذه، وبما أن الدراسة على نفقة الباحثان الخاصة، ويصعب التطبيق على كل مجتمع الدراسة قام الباحثان باختيار نسبة(1.21%) من العدد الكلي لتلاميذ وتلميذات الحلقة الثالثة بالمدارس الحكومية في محلية ام درمان. ومن مبررات اختيار هذه النسبة هو أن كل المدارس بمجتمع الدراسة يوجد بها

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

تلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي. لا سيما وأن التلاميذ الذين ينتسبون لتلك المدارس منحدرون من طبقات اجتماعية واقتصادية واثنية مختلفة.

عينة الدراسة: بعد تحديد (20) مدرسة من مدارس محلية ام درمان عشوائياً من مدارس الوحدات الإدارية الأربعة، قام الباحثان بطريقة قصدية اختيار عدد(370) تلميذ وتلميذة الذين يدرسون في الحلقة الثالثة من ذوي التحصيل الدراسي الضعيف، والعينة القصدية تعني أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع الدراسة (العساف، 1989)

:جدول(1) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع والعمر

المتغير	التدرج	التكرار	النسبة
النوع	تلاميذ	189	51.1
	تلميذات	181	48.9
	المجموع	370	100.0
العمر	11	16	4.3
	12	78	21.1
	13	140	37.8
	14	76	20.5
	15	41	11.1
	16	9	2.4
	17	10	2.7
	المجموع	370	100.0

أدوات الدراسة وخصائصها القياسية: تمثلت أدوات الدراسة الحالية في الآتي:

1. اختبار المصفوفات المتتابعة العادي (مقياس ذكاء غير لفظي) إعداد جون رافن (1938) تقنين الخطيب والمتوكل (1998).
2. الامتحانات المدرسية العادية كأدوات لقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي اللغة العربية والحساب.

اولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة العادي:

يمثل اختبار المصفوفات العادي (لرافن) أحد الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، والذي قام بأعداده جون رافن John Raven في عام (1938)، ويهدف هذا الاختبار لقياس القدرة العقلية العامة (الذكاء) إذ يعتبر من اختبارات القدرات العقلية التي من خلالها يمكن الحكم ما إذا كان تأخر التلميذ في التحصيل الدراسي يرجع إلى تدني القدرات أو خلل في العمليات المعرفية، وهناك العديد من الاختبارات التي صممت لقياس القدرات العقلية.

تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة:

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

قام الباحثان الخطيب والمتوكل (1998) بدراسة استطلاعية للخصائص القياسية لاختبار المصفوفات المتتابعة العادي في ولاية الخرطوم.

ثبات الاختبار في البيئة السودانية:

قام الباحثان المتوكل والخطيب(1998)،بحساب معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية (تعديل سيبرمان – براون) وألفا كرونباخ لكل مجموعة فرعية من مجموعات الاختبار، وللاختبار الكلي، وذلك للطلاب والطالبات كلاً على حدة وللجنسين معاً، أظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) حيث تراوحت قيم هذه المعاملات بين (0.40) و(0.84) للمجموعات الفرعية للاختبار، وبين (0.88) و(0.94) للاختبار الكلي، الأمر الذي يشير وبوضوح إلى الثبات الكبير والعالي للمجموعات الفرعية للاختبار وللاختبار الكلي، وذلك في مجتمع الدراسة.وبما أن الاختبار هو من ضمن الاختبارات المحرره من أثر الثقافة و تم تقنينه على البيئة السودانية وعلى نفس مجتمع الدراسة اكتفى الباحثان بإعتماد مستوى الصدق والثبات الذي استخرجه المتوكل، والخطيب(1998).

طريقة الإجابة عن الاختبار:

يشير المتوكل والخطيب (1998) إلى أن لكل سؤال من أسئلة المجموعتين الأولى والثانية عبارة عن مستطيل به رسومات أو أشكال حذف منها جزء، والمطلوب من المفحوص أن يتعرف على الجزء المحذوف من بين (6–8) خيارات معطلة أسفل المستطيل.

تبدأ المجموعة الأولى سهلة، حيث تبدأ بأسئلة تحتاج إلى مقدرة إكمال بسيطة، كذلك تبدأ المجموعة الثانية متدرجة الصعوبة من الأسهل إلى الأصعب وهذه المجموعة في مجملها أصعب من المجموعة الأولى.

ويتركز القياس في هذه المجموعة على مدى قدرة المفحوص على التعرف على مدى التماثل بين الأشكال.

طريقة تصحيح الاختبار:

أعدت لهذا الاختبار ورقة إجابة نموذجية، وباستخدام مفتاح التصحيح يمكن تصحيحه بسرعة ودقة، وتعطي الإجابة الصحيحة درجة (واحدة) بينما تعطي الإجابة الخطأ (صفراً).

تفسير درجات المفحوص على الاختبار:

تعتبر الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في اختبار المصفوفات المتتابعة هي العدد الكلي للمفردات التي يجب عليها المفحوص إجابة صحيحة، والتي تتراوح ما بين (صفر) إلى (60) درجة للاختبار بأكمله. وتعطي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار مؤشراً لمستوى النمو الذي وصل إليه المفحوص في القدرة العقلية العامة، كما تساعد الدرجات الفرعية التي يحصل عليها المفحوص في تحديد درجة اتساق الاختبار.

ج/ الامتحانات المدرسية العادية: كقياس لتحصيل التلميذ المفحوص:

استعان الباحثان في هذا المجال بنتيجة الفترة الأولى للعام 2019/2018م.)، والهدف من الحصول على الدرجات التحصيلية، الحاصلين على أقل من(50%) في المواد الأساسية اللغة العربية، والرياضيات، أو الاثنين

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

معاً بالإضافة إلى المجموع الكلي لدرجات التلميذ في جميع المواد، كما أن متوسط درجات مادة اللغة العربية حسب معايير وزارة التربية والتعليم (25 درجة في الامتحان النهائي) ومتوسط درجة مادة الرياضيات (20 درجة) (المصدر وزارة التربية والتعليم، محلية أم درمان، المكتب الفني 2017).

صدق وثبات الدرجات التحصيلية:

إن للامتحانات المدرسية معاملات سهولة وصعوبة مناسبة، لذلك افترض الباحثان أن لها مؤشرات صدق وثبات معقولة ومقبولة، ومما شجع الباحثان على استخدامها أن الباحثين في الدراسات السابقة اعتمدوا عليها كأدوات لقياس التحصيل الدراسي .

الخطوات الإجرائية الميدانية لسحب التلاميذ بعينة الدراسة:

1. طلب الباحثان من إدارة المدرسة التي وقع عليها الاختيار نتيجة الفترة الأولى للتلاميذ أفراد العينة بالحلقة الثالثة للعام الدراسي (2019/2018م).
2. بالتعاون مع معلمي ومعلمات اللغة العربية والرياضيات ومديرو المدارس والباحثان تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من تلاميذ وتلميذات الحلقة الثالثة حسب عدد التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي في الفصلين (السابع والثامن) في مادتي اللغة العربية والرياضيات والتحصيل في كل المواد.
3.

- **التطبيق الميداني لأدوات الدراسة:**

1. قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة الحالية بصورة جماعية على المفحوصين الذين وقع عليهم الاختيار العشوائي ضمن العينة، ويبدأ الإعداد للاختيار من خلال توفير العدد المطلوب من أدوات الدراسة.
2. تم تقسيم أدوات الدراسة في ظروف تمثل عدد المدارس ويحتوي كل ظرف على نسخ من أدوات الدراسة تمثل (حجم العينة) بعد التأكد من كتابة أسم المدرسة التي وقع عليها الاختيار على الظرف.
3. تم تطبيق أدوات الدراسة على مدرسة واحدة فقط يومياً مع مراعاة الفترة الصباحية مع تهيئة الفصل الدراسي بحيث يراعى فيه توافر العوامل الفيزيقية الملائمة للتطبيق، قام الباحثان بالتطبيق أثناء ساعات الدوام الرسمي.كما قام الباحثان بمراعاة شروط تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري.

الأساليب الإحصائية: تمثلت في اختبار (ت) للعينة الواحدة، واختبار (ت) للعينتين المستقلتين، واختبار سبيرمان العزمي.

نتائج الدراسة:

عرض نتيجة الفرض الأول: معدلات الذكاء العام لدى تلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف بمدارس التعليم العام محلية ام درمان وسط:

جدول رقم (2) يوضح نتيجة إختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على السمة العامة للذكاء العام (درجة حرية=369):

تدرج المجموعات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة الاستنتاج احتمالية

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

مجموعة(أ)	370	8.32	2.345	6	18.995	.000	مرتفع
مجموعة(ب)	370	5.16	2.959	6	-5.447	.000	منخفض
مجموعة(ج)	370	4.04	2.863	6	-13.165	.000	منخفض
مجموعة(د)	370	4.30	3.299	6	-9.912	.000	منخفض
مجموعة(هـ)	370	1.27	1.493	6	-60.920	.000	منخفض
الذكاء العام	370	23.09	10.313	30	-12.889	.000	منخفض

من الجدول أعلاه لاحظ الباحثان أن قيم (ت) المحسوبة لجميع مجموعات إختبار الذكاء المتدرجة تراوحت مابين(18.995-13.165-)، عند مستوى معنوية أقل من(0.05)، مما يشير إلى ان معدلات الذكاء العام للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف بالمدارس الحكومية بمحلية ام درمان منخفض.

عرض نتيجة الفرض الثاني:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العام لدى تلاميذ ضعيفي التحصيل بمدارس مرحلة الأساس محلية ام درمان تعزى للنوع (ذكور/ إناث). وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق في الذكاء العام لدى التلاميذ ضعيفي التحصيل الدراسي والتى تعزى للنوع(ذكور/إناث):(درجة حرية=368):

تدرج المجموعات	النوع	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المجموعة(أ)	ذكور	189	8.54	2.298	1.879	.061	لا توجد فروق
	إناث	181	8.08	2.378			
المجموعة(ب)	ذكور	189	5.02	3.047	-.937	.350	لا توجد فروق
	إناث	181	5.31	2.864			
المجموعة(ج)	ذكور	189	4.03	3.025	-.097	.923	لا توجد فروق
	إناث	181	4.06	2.691			
المجموعة(د)	ذكور	189	3.95	3.250	-2.113	.035	توجد فروق متوسط الإناث اكبر
	إناث	181	4.67	3.318			
المجموعة(هـ)	ذكور	189	1.28	1.605	.133	.894	لا توجد فروق
	إناث	181	1.26	1.372			
الكلي	ذكور	189	22.81	10.568	-.522	.602	لا توجد فروق
	إناث	181	23.38	10.062			

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

من الجدول أعلاه لاحظ الباحثان ان قيمة (ت) المحسوبة للمجموعات الخمسة تراوحت مابين(1.879-2.113-) عند مستوى دلالة اكبر من(0.05) فهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم تحقق الفرض، إذاً النتيجة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف حسب نوع التلميذ(ذكر/انثى) في كل المجموعات عدا المجموعة (د)، حيث لاحظ أن متوسط الإناث أكبر.

عرض نتيجة الفرض الثالث: والذي نصة: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العام لدى التلاميذ ضعيفي التحصيل بمدارس أساس محلية ام درمان والعمر الزمني: وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار سبيرمان فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (4) يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء العام لدى تلاميذ ضعيفي التحصيل بمدارس أساس محلية ام درمان وعمر التلميذ :

المتغير	العدد	قيمة الارتباط مع العمر الزمني للتلميذ	ح	الاستنتاج
المجموعة(أ)	370	.118*	.024	توجد علاقة ارتباط طردي دالة احصائياً
المجموعة(ب)	370	.050	.344	لا توجد علاقة ارتباطية
المجموعة(ج)	370	021.	.690	لا توجد علاقة ارتباطية
المجموعة(د)	370	029.	.581	لا توجد علاقة ارتباطية
المجموعة(هـ)	370	048.	.359	لا توجد علاقة ارتباطية
الكلي	370	058.	.267	لا توجد علاقة ارتباطية

من الجدول أعلاه لاحظ الباحثان أن قيم الارتباط لجميع المجموعات بين الذكاء العام والعمر للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف تراوحت مابين(.050-.048)، عند قيمة احتمالية اقل من (0.05)، فهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكاء العام والعمر لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.عدأ المجموعة (أ)، حيث يلاحظ وجود علاقة ارتباط طردي بين الذكاء والعمر للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض (1): ارتفاع مستوى الذكاء في المجموعة(أ) قد يرجع إلى سهولة هذه المجموعة لأنها أول المجموعات في المقياس ومن خصائص أشكالها أنها تمتاز بالسهولة. لم يتحقق الفرض الذي افترضه الباحثان، كما لا توجد نتيجة من نتائج الدراسات السابقة على حسب علم الباحثان تأكد أو تخالف هذه النتيجة، كذلك لاحظ الباحثان أن معظم الدراسات السابقة تم إجراؤها على التلاميذ ذوي التحصيل العالي والوسط والمنخفض بصفة عامة، سواء كانت دراسات محلية ام أجنبية.

يعزي الباحثان انخفاض مستوى الذكاء لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف بالمدارس الحكومية، ربما لعدة عوامل ومن هذه العوامل، هو انخفاض مستوياتهم الدراسية في المواد الدراسية بصفة عامة، كذلك من أسباب تدني الذكاء والتحصيل لأفراد عينة الدراسة قد يرجع لعاملي الوراثة والبيئة أو إلى العاملين معاً.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

فقد أثبتت هذه النتيجة العلاقة الطردية بين ذكاء هؤلاء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، فإن مستوى الذكاء المنخفض للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي قد يتأثر بعدد من العوامل وهذه العوامل تحتاج لإجراء العديد من الدراسات اللاحقة، وقد يوجد بين هؤلاء التلاميذ أفراد العينة فئات من ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة أو ذوي صعوبات التعلم، أو بطيئو التعلم، أو المتأخرين دراسياً. وفي ذات السياق يشير الأسطل(2010) أن تدني التحصيل في أي مادة دراسية أو مجموعة منها من أخطر أنواع التدني وأن أثره سوف ينعكس على كافة المواد والمراحل الدراسية المؤدية إلى الانهيار في العملية التربوية.

مناقشة نتيجة الفرض (2): لم يعثر الباحثان على دراسات تتفق مع هذه النتيجة أو تختلف معها، يعزى الباحثان عدم الفروق في مستوى الذكاء بين الجنسين إلى عدة عوامل منها أن التلاميذ والتلميذات هم من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، فقد يرجع سبب انخفاض التحصيل الدراسي لديهم إلى انخفاض مستوى ذكائهم العام، كما أن ندرة الدراسات التي تناولت قياس مستوى الذكاء للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض على حد علم الباحثان قد يحد من تفسير هذه النتيجة، فهناك العديد من الدراسات التي أجريت لقياس مستوى الذكاء العام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمختلف مستوياتهم التحصيلية، حيث خرجت تلك الدراسات بعدم وجود فروق في الذكاء بين البنين والبنات، كدراسة عبدالواحد(2015)، وهناك دراسات وجدت فروق في الذكاء العام بين البنين والبنات لصالح البنات كدراسة النعمان(2019).

مناقشة نتيجة الفرض(3): لم يعثر الباحثان من خلال اطلاعهما على أدبيات الاطار النظري والدراسات السابقة مايفسر هذه النتيجة، ويعزي الباحثان عدم وجود علاقة بين الذكاء العام لدى التلاميذ أفراد العينة واعمارهم الزمنية إلى التباين في القدرات العقلية، لاسيما وأن معدل الذكاء العام لأفراد العينة منخفض بغض النظر عن أعمارهم، أما فيما يختص تفسير نتيجة المجموعة(أ)، والتي جاءت فيها العلاقة طردية بين الذكاء العام والعمر، ربما إلى سهولة ومقدرة التلاميذ من ذوي الأعمار الكبيرة على اجتياز أسئلة المجموعة (أ) بطريقة أفضل من أقرانهم الأقل عمراً.

خاتمة الدراسة:

إن القيمة الكبرى لأي جهد بحثي علمي؛ في قناعاتنا كباحثين، لا تكمن فيما يقدمه البحث العلمي من إجابات لأسئلة البحث فقط، وإنما أيضاً فيما قد تثيره نتائجه من قضايا وتساؤلات تحفز العقل للمزيد من التفكير والتدبر، وتثتثير الهمم للمزيد من البحوث العلمية في القضية الأساس أو متعلقاته.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى الذكاء العام لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف(افراد العينة) يتسم بدرجة منخفضة، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الذكاء العام بين الجنسين، عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين العمر الزمني ومستوى الذكاء العام.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الرعاية المتكاملة للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف (نفسياً، تربوياً، صحياً، روحياً، اجتماعياً)،وتلبية حاجاتهم بطرق علمية، ومعرفة عوامل تدني الذكاء العام لديهم.

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

2. الكشف عن بقية العوامل المؤدية إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ خلاف معدلات الذكاء العام.مع ضرورة الكشف والتصنيف المبكر لذوي الحاجات(صعوبات التعلم، الإعاقة العقلية الخفيفة، التأخر الدراسي) من بين التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.
3. توفير البيئة الملائمة والمساعدة للإبداع، خصوصاً للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المتدني.

المراجع:

1. أبو حطب، فؤاد (1978). *القدرات العقلية*. دار الكتب الجامعية بيروت
2. أحمد، إبراهيم أحمد حمزة (2008). الذكاء وعلاقته بالاستعدادات والقدرات والميول لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالصف التاسع من التعليم الأساس بمدينة سبها – ليبيا، رسالة دكتوراة مقدمة إلى جامعة الخرطوم.
3. إسحاق، محمد نور(2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحليتي بحري وشرق النيل، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة ام درمان الإسلامية.
4. الأسطل، كمال محمد(2010).العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الإسلامية،غزة.
5. جبر، على احمد،علياء صبحي(2018). أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلتين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(30)، المجلد الثاني.
6. خطاب، علي ماهر (2000). علم النفس الفارق، الطبعة الثانية، حلوان:(بدون نشر).
7. الدويك، نجاح احمد(2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، كلية التربية، قسم علم النفس، رسالة ماجستير منشورة مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بغزة.
8. عثمان، عبد الرحمن احمد(1999)، التوافق النفسي لطلاب وطالبات جامعة أفريقيا العالمية وأثره على التحصيل الاكاديمي، جامعة أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية.
9. العرابي، حكمت(1995). علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية ببعض المتغيرات الأسرية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد(7)، العلوم التربوية والإنسانية، الرياض.
10. العساف، صالح بن حمد (1989). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، السعودية – الرياض.
11. علي، عبدالكريم حسين(2001). القدرة الرياضية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة عدن، اليمن.
12. فهمي، السيد (2009). علم النفس البيئي "الازدحام السكني والسكاني وتأثيرهما على الصحة العضوية والنفسية" ، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية.
13. القمش، مصطفى واخرون(2001). القياس والتقويم في التربية الخاصة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،عمان،الاردن.
14. محمد، عبد الحليم (د. ت). علم النفس العام. مكتبة دار النهضة القاهرة.
15. المزوغي(2011). الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من أبريل الليبية، المجلة العربية للتطوير والتفوق– العدد(2).

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

16. المغربي، أحمد (2010). مقاييس واختبارات الذكاء في ميزان نظرية الذكاء الكلي. دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة
17. مني عبد القادر(2015)، مفهوم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس، بمدينة شندي، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة شندي، كلية التربية.
18. الميلادي، عبد المنعم (2008). اختبارات الذكاء. مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.
19. النيال، مايسه احمد(2002). التنشئة الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
20. هريدي، عادل محمد(2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني. دار الكتاب عمان.
21.يوسف، ذياب(2006). سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية.دار المناهج.
22.الزعانين،رائد حسين (2007) فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنميو التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الاساسي بفلسطين ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس،كلية التربية.
23. Boulon,D.F.(1992). The effects of intelligence social class, early development and preschool experience on school achievement , Annual convention of the American psychologist Association.